mroftalp htehaB ni knil muideM

)) وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ((خطبة الجمعة 13-3-7102 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين ويخفض ويرفع - 00:00:43

ويضحك ويبكي ويبتلي ويعافي فلا اله الا الله فعال لما يريد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:01:01

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته ورسولا عن دعوته ورسالته صلوات الله وسلامه عليه عدد ما ذكره الذاكرون - 00:01:25

وغفل عن ذكره الغافلون وبعد ايها الاخوة فان الله يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا ويقول تعالى للوالدين للابوين الكريمين ادم وحواء - 00:01:49

عندما اهبطهما من الجنة فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا فعلينا بالكتاب المنزل من عند الله اذا اردنا لانفسنا السلامة والامان - 00:02:11

في الدنيا وفي الاخرة فان المعرض عن كتاب الله والمعرض عن سنة رسول الله سيشقى سيشقى شقاء في الدنيا والاخرة بحسب بعده عن الوحيين الكريمين وكلما ازداد بعدا ازداد شقاء - 00:02:31

وان زين له الشيطان سوء عمله فعلينا بالوحيين بكتاب الله بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا المقام ودائما وابدا خير ما يذكر به هو كتاب الله وكذا سنة رسول الله - 00:02:51

صلى الله عليه وسلم اذ هي وحي كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فخير ما يذكر به في المجامع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا داخل ضمنا - 00:03:12

في ذكر الله فالقرآن اطلق عليه ذكر كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والساعي الى الجمعات انما يسعى لذكر الله لا لذكر فلان ولا لذكر فلان. وهكذا ينبغي ان تكون المنابر - 00:03:34

يبث منها كلام الله وكلام رسول الله. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فالذي يذكر هو الله اوامره ونواهيه وحدوده واحكامه وكذا سنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فلذا - 00:03:55

اتناول بعض الايات من سورة هود تلك التي قال الله في خاتمتها وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين فقوله تعالى وجاءك في هذه اي في هذه السورة المباركة سورة هود الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين الايات - 00:04:18

خواتيمها من قول الله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولقد اتينا موسى الكتاب هو التوراة ولكن ماذا كان لما اوتي موسى التوراة من الناس من قبلها ومن الناس من ردها ايضا. ولقد - 00:04:43

اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك انه اخرهم الى اجل معين محدد عنده سبحانه وتعالى لقضي انهم وانهم

لفي شك منهم ريب فلم يكن ربنا بعاجز - 00:05:05
عن الانتقام ممن رفضوا التوراة وعارضوا موسى عليه الصلاة والسلام ولكنه سبحانه قدر لكل امة اجلا من الاجال. قدر لكل قوم اجلا هم بالغوه وكما قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك - 00:05:25
اي قضاها وقدرها لقضي بينهم اي لبين للمحق واعطي المحق اجره في الدنيا. ولا انتقم من الظالم عاجلا غير اجل. ولكن كأنها اجال مقدرة محتومة ومصائره كتبت علينا جميعا. قبل ان نخلق فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب - 00:05:46
الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عام. وقال تعالى في كتابه الكريم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:06:14
فقال تعالى هنا في الاية التي نحن بصددها ولولا كلمة سبقت من ربك اي قضاها وتكلم بها لاعطي لكل ذي حق حقه. قال تعالى لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب. في شك من التوراة - 00:06:30
اعني اهل الكفر وكذلك في شك من بعثة موسى مريب. فاهل الكفر شكوا في التوراة وشكوا في موسى واهل الايمان قبلوا التوراة وقبلوا موسى عليه السلام ثم قال تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم. لا تظن ان الامور تمشي خبط عشواء وان الذكر سيضرب - 00:06:50
صفحا عن الناس كلا بل لزاما ان يؤدى لكل ذي حق حقه لزاما ان يحاسب الشخص وبعده ففضل الله واسع. قد يتفضل بالعفو وقد يؤاخذ على الجنايات. كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:07:16
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فلا تظن ان الصحائف تطوى على اعمالكم ويضرب عنكم الذكر صفحا كلا بل كل شيء فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستتر. لا تظن ابدا يا ابن ادم انك تجري - 00:07:37
تلعب كيف شئت وتتجول في ثنايا المحرمات كيف شئت وتتبع الهوى كيف شئت. ولا تظن ايها الشاب انك تنام وتتلوى على الفراش. تغازل الفتيات وتدخل على المواقع الاباحية كيف شئت. وتترك كلا بل الله قال وان كلا لما - 00:07:57
ربك اعمالهم. وقال ايحسب الانسان ان يترك سدى اي هملا بلا ثواب ولا ولا بعث ولا حساب. كلا لن تترك سدى يا ابن ادم. وقال تعالى اما خلقنا السماء والارض - 00:08:20
لو ما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. فربنا لا يلهو ابدا ولا يعبث بل قال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق - 00:08:40
اي تعالى الله عن العبث. فربنا ما خلقنا عبثا ولا خلقنا كي نرتع كالبهائم ابدا. انما كلفنا بتكاليف وحملنا امانات لزاما ان نؤديها. وسنحاسب جميعا. وان كلا لم ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير. ثم تأتي الاوامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:02
ولنا تبع فنحن اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. تأتي الاوامر لرسولنا لاسوتنا محمد عليه الصلاة والسلام يقول الله له فاستقم كما امرت استقم كما امرت ومن تاب معك. انت والذين تابوا معك من شركهم استقيموا كما امركم الله سبحانه وتعالى - 00:09:32
استقيموا على امر الله. كما جاء الرجل الى رسول الله يسأله كلاما موجزا. قال له قل امنت بالله ثم استقم. نستقيم على ماذا؟ نستقيم على امر الله وامر رسوله. والقرآن بين ايديكم - 00:09:59
هم تقرأونه صباح مساء. انظروا ماذا يريد منكم ربكم. وماذا يريد منكم نبيكم؟ وانظروا الى ما نهاكم ربكم عنه فاجتنبوه. وكذا ما نهاكم عنه رسول الله فانتهوا عنه قال الله تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:10:19
ولا تطغوا. هل هناك طغيان قد يسلكه مريد الاستقامة؟ نعم قد يسلك مريد الاستقامة تجاوزا للحدود فيظن انه يحسن صنعا وهو قد ابتعد عن الطريق بعدا شديدا ولذلك فان من اصحاب النبي من كان قد وقع في شيء من هذا. فجلس جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:10:43
سلم كل يريد الخير كلهم يريد الخير. تذاكروا عبادة الرسول عليه الصلاة والسلام كيف يصلي الرسول؟ كيف يصوم الرسول؟ تذاكروا

عبادة النبي عليه الصلاة والسلام فكأنهم تقالوها. رأوها قليلة وقالوا هذا الرسول عليه الصلاة والسلام غفر - 00:11:12
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واين نحن منه؟ اذا لا بد ان نجتهد اجتهادا زائدا حتى يغفر لنا. فقال احدهم انا اما انا فلا اكل اللحم ما حييت. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء - 00:11:40
اما حييت وقال الثالث اما انا فاصوم الدهر كله ولا افطر. وقال الرابع اما انا فاقوم الليل ولا انام فبلغ امرهم النبي عليه الصلاة والسلام فاستدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال انتم الذين - 00:11:59
قلتم كذا وكذا والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له. ولكني اصوم وافطر واقوم وانام واكل اللحم واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني من رغب عن سنتي فليس مني. فقد يسلك شخص سبيل السلامة والنجاة - 00:12:20
ولكنه يتجاوز الحدود فقد شرع لنا في كتاب ربنا وفي سنة نبينا. بينت لنا حقوق علينا وواجبات فلا تهذر حقا وتودعه في مقام غير مقامه. فالنبي قال ان لنفسك عليك حقا - 00:12:44
ان لاهلك عليك حقا ان لزورك اي لضيفك عليك حقا. ان لربك عليك حقا. وفي بعض الروايات وان لولدك عليك حق قال فاعطي كل ذي حق حقه. لا تظلم نفسك - 00:13:04
لا تظلم نفسك قد تظلمها بالاجتهاد في العبادة. فتؤذي ببدنك الى المرض. والنبي لما دخل المسجد وجد حبل معلقا قال لمن هذا الحبل؟ قالوا لزينب يا بنت جحش تقوم من الليل تصلي ان فطرت تعلقت به. قال حلوه ليصلي احدكم نشاطا. فاذا فطر فليقعد - 00:13:23
وقال النبي لعبدالله بن عمرو بن العاص بلغني انك تقوم الليل وتصوم النهار. قال نعم يا رسول الله. قال انك ان فعلت هجمت عيناك ان فعلت هجمت عيناك ان لنفسك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا - 00:13:48
ذكر الحديس فقد يظن الشخص انه محسن وهو مسيء في الحقيقة مسيء لتجاوزه. ولذا جاء النهي عن الطغيان بتجاوز الحد في العبادات المشروعة التي شرعها الله سبحانه وتعالى. ولا يخفى عليكم ان الخوارج - 00:14:08
قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال له رجل وهو يقسم غنائم حنين بالجعرانة قال اعدل يا محمد انك لا تعدل. قال ويلك ويلك ومن يعدل اذا لم اكن اعدل - 00:14:30
ثم قال عليه الصلاة والسلام يخرج من ضئضئي هذا الرجل اقوام تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. وصيامكم مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. ان جئت تناقش تقارن - 00:14:49
صلاتهم بصلاتك انت تصلي مسلا بعد المغرب ركعتين. وان زدت فقلت اصلي ركعتين اخريين يصلي هو عشرين ركعة تعجز عن منافسته في صلاته. تعجز عن منافسته في صيامه. تعجز عن منافسته في ذكر الله عز وجل - 00:15:10
ولكن يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. ما الذي استفادوه من الدين؟ ما استفادوا كبير شيء المدبب الذي يطلق في صدر رجل ومن سرعته يخرج من ظهره دون ان يبتل بالدماء. فكذلك يدخلون الاسلام - 00:15:30
ويخرجون منه دون ما كبير استفادة استفادوها. ولقد ذكر في ترجمة تراجم بعضهم. انه لما قدم للقتل للغلو لما صدر منه من فساد في الارض قضت يده وصابر. قطعت رجله وهو صابر - 00:15:50
وهو صابر على كل هذا وكان يفعل به قصاصا. فلما قيل له سيقطع لسانك بكى بكاء شديدا قالوا له لم تبكي؟ وقد قطعت رجلك وانت صابر؟ قال اخشى ان افطر عن ذكر الله عز وجل. فالشاهد من ذلك ان - 00:16:12
ضوابط تضبط بي شؤوننا وتضبط بها امورنا فحتى الاستقامة لها ضوابط بها. ولقد قال النبي عليه الصلاة والسلام ورأى امرأة في بيته يقال لها الحولاء بنت تويت. من هذه يا - 00:16:32
من هذه معشر النسوة؟ قالوا الحولاء بنت تويت وذكروا من صلاتها وصيامها قال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون. فوالله لا يمل الله حتى تملوا فقد يسلك قوم سبيل الاعتداء في العبادة. ولقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. وفي معرض - 00:16:52

حث على الاكل من الطيبات. ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. كلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. وكذا اتعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. اعتداء في تحريم ما احله الله سبحانه. فهذا نوع اعتداء. قال تعالى - 00:17:16

اولا تطغوا انه بما تعملون بصير. ثم قال تعالى محذرا ولا تركنوا الى الذين ظلموا. لا تركنوا الى اهل الظلم. ولا تظنوا ان ركونكم الى اهل الظلم فيه نجاة لكم. كلا بل هذا يجلب العذاب. ولا - 00:17:36

كانوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. فلا تركن الى شخص ظالم وتظن انك ستنجو وانه هو المدافع عنك والحفيظ لك. كلا بل هذا ظن خاطئ. ظن خاطئ. بل عليك ان تأوي الى ركن - 00:17:56

شديد عليك ان تأوي الى الله سبحانه وتعالى هو خير حافظا وهو ارحم الراحمين. ولقد قال رسوله الامين احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت فاستعن بالله - 00:18:16

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعت ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:36

او نحوه. قد فسر بعض العلماء الركون بالميل اليسير بالميل اليسير الى اهل الظلم. وفسر قوم الركون بالميل مع السكون. ولكل شواهده. اما الميل اليسير واعتباره من الركون فان الله قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا - 00:18:56

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا. فاياك ان تركن الى شخص ظالم. واياك ان تصوب منهج شخص - 00:19:26

ظالم واياك ان تركن الى بلطجي كما يقولون تظن ان النصر من عنده. كلا بل سيرديك وان ظهرت السلامة في اتباعه في اول امرك ولاول وهلة. ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم اي - 00:19:46

حينئذ من دون الله من اولياء. ثم لا تنصرون. ثم يقول تعالى لمن زلت قدمه ولمن وقع في خطيئة حتى لا ييأس احد من رحمة الله. ولا يقنط شخص ابدا من رحمة الله - 00:20:09

يقول تعالى ذكره في كتابه الكريم واقم الصلاة ترى فانهاري وزلفا من الليل اي قطعا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى الاية لها سبب نزول حاصلها ان رجلا التقى بامرأة فقبلها. فذهب الى النبي يسأله فعرض عنه النبي صلى الله - 00:20:29

عليه وسلم ثم لما انصرف الرجل نزلت الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقم الصلاة طرفي النهار وزلل من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه النبي - 00:20:56

عليه الصلاة والسلام. وتلاها عليه وامره ان يتوضأ وان يحسن الوضوء. ويصلي ركعتين لا فيهما نفسا يستغفر الله فيهما يذكره فيهما قال الصحابي الي هذه خاصة يا رسول الله؟ قال بل لمن عمل بها من امتي - 00:21:17

بل للمسلمين عامة. فاخذ العلماء من ذلك قاعدة حاصلها وهي نافعة ويمكن ان استغني به عن كثير من الفتيا ان الشخص اذا ارتكب سيئات يتبعها بالحسنات وتقدر السيئات تقدر حسنات المقابلة لها. حتى تطمس الحسنات السيئات. فاذا زلت قدمك في باب - 00:21:42

زلت قدمك في باب من الابواب. بادر بعمل صالح. كي تمحى الخطيئة كما في الاثر وان كان سند الحديث مرفوعا ضعيف. لكن للمعنى شواهد عدة. اتبع السيئة الحسنة تمحها فاذا صدرت منك سيئة فبادر بفعل حسنة. قد تصدر منك خائنات اعين - 00:22:12

قد يصدر منك لمس او غمز الامس لامرأة اجنبية مثلا او تصدر نظرات منك محرمة. فبادر بحسنة استغفر الله عددا من من الاستغفار قل لا اله الا الله. قم توضأ فانك اذا توضأت وغسلت عينيك مع وجهك خرجت - 00:22:38

خطايا عينيك مع وجهك مع الماء او مع اخر قطر الماء. كل خطيئة اقترفتها عينك تخرج مع الماء باذن او مع اخر قطر الماء. قد يقع بصرك على صورة من الصور المحرمة. فبادر بالوضوء لمحو اثر - 00:23:03

الذنب من عينيك وهكذا افعل حسنات بعد السيئات. وكما هو مقرر في قواعد الكفارات. ان الذنب يقدر ومن ثم قال عمل صالح يكافئ

يوازي هذا الذنب او اكبر اكبر من هذا الذنب حتى يمحى الاثر - 00:23:23
وحتى يزول حتى يمحى الاثر وحتى يزول. وكان هذا من منهج عبدالله بن عباس رضي الله تعالى كان ينظر الى حجم الذنب ويفتي بعمل صالح يكافئ الذنب ويوازيه او اكبر من الذنب - 00:23:47
حتى يمحى هذا الذنب. ولذا نقل فيه من نقل عنه. والخبر عن رسول الله معلول. ولكن الصواب وقف قال ابن عباس نقل عنه في من يأتي امرأته وهي حائض. احيانا يتصدق بثلث دينار بنصف دينار - 00:24:07
ربع دينار على حسب الحرمة التي انتهكت هل باشرها في فور الحيضة وهو لا يظن انها حائض؟ هل باشرها في وسط الحيضة ويقينا حائض؟ او باشرها في اخر الحيضة ان الحيض زالت او كادت فكان يفتي بكفارات توازي الذنب حتى يمحى الاثر. ونحوه في - 00:24:27
فتاوى ابن عباس في من ترك واجبا من واجبات الحج. قال من ترك واجبا فلينسك نسيك. ايذبح دما قد يقول قائل ليس في الباب نص عن الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم ليس في الباب نص. لكن فاعل ذلك انتهى - 00:24:56
الحرمة الذي يتعدى الميقات عامدا عالما انتهك انتهك المحرمات. وخالف الامر امر في المواقيت فقد اذنب. كيف يمحى الذنب؟ هل يكفي ان اقول استغفر الله؟ ليست كلمة استغفر الله كافية في كل وقت وفي كل - 00:25:16
نعم قد تكفي لذنب من صغار الذنوب. لكن قد تكون هناك ذنوب يلزمها صلاة ركعتين. قد تكون هناك ذنوب اكبر يلزمها صيام ثلاثة ايام. قد تكون هناك ذنوب تأتي الجمعة لتكفيرها. قد لا تقوى الجمعة ولا - 00:25:36
تكفير بعض الذنوب ياتي رمضان وليلة القدر قد لا يكفي رمضان لتكفير بعض الذنوب الكبائر. يأتي الحج يهدم كثيرا من الكبائر وذنوب لا يكفيها كل هذا بل يلزم معالجتها في الدنيا قبل الاخرة وهي المتعلقة بالعباد. المتعلقة - 00:25:57
الثقة بالعباد لا تسرقني وتقول استغفر الله. لا تسرقني وتذهب تصلي وتقول ربي اغفر لي. لزاما ان تؤدي الحق الى اله ومستحقيه. فقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات. قاعدة تنطلق منها جملة من الارشادات - 00:26:17
الفتاوى لمن اراد ان يتوب من ذنب ارتكب او من كبيرة صنعت. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. واصبر امر الله نبيه بالصبر - 00:26:37
ونحن جميعا امرنا به صبر على جهالات الناس وحماقات الناس. صبر على اقدار الله المؤلمة تبر على الطاعات ولزوم لها. واصبر بصفة عامة. واصبر فان الله لا ضيعوا اجر المحسنين. فكل مبتلى عليه بالصبر. عليه ان يرتدي هذا الرداء. وان يلبس هذا اللباس لباس - 00:26:57
صبري الذي هو ضياء. كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام الصبر ضياء. وكما قال تعالى انما فالصابرون اجرهم بغير حساب. وفي الحديث ما اعطي العبد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - 00:27:27
قنوا انفسكم عليه واستعينوا بالله واصبروا ولن تصبروا الا اذا صبركم الله كما قال واصبر وما صبروا الا بالله فاسألوا الله ان يرزقكم هذا الخلق الكريم. اطلبوا من الله ان يجعلكم من الصابرين. واصبر فان - 00:27:47
ان الله لا يضيع اجر المحسنين. لا تظن ان الاحسان وصنائع المعروف تضيع عند الله. كلا والله ما يضيع ربنا اجر من احسن عملا. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. ثم يقول - 00:28:07
تعالى مزكرا لنا بامر عظيم من الامور التي بها قوام الامم. الا وهو التناهي عن المنكر. فلولا كان من من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض. اي فهلا كان في الامم من قبلكم. اهل عقل - 00:28:27
والو نهى ينهون عن الفساد في الارض. كلا ما كان في كثير من الامم التي اهلكها الله عقل والو نهى ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا - 00:28:47
وكانوا مجرمين. ففي هذا استحثاث لنا على التواصي بالحق وعلى التناهي عن المنكرات اذا رأينا من يفعل المنكرات لزمنا الاخذ على يديه حتى تسلم البلاد. ويسلم العباد. لا تمشي كما - 00:29:07

القائل في حالك لا تغير منكرا ولا تأمر بمعروف كلا بل سبيل الفلاح فيما قاله الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - 00:29:27

فلا تظن ان الرجل الطيب هو الذي يمشي في حاله لا يكلم احدا بكلمة. وان شئت قلت مصليا يذهب من البيت المسجد ولا يساهم في امر بالمعروف ولا في نهي عن المنكر. كلا بل الطيبون الاكرمون. من يصلحون - 00:29:47

العبادة الذين فسدوا ويردونهم الى طريق الله بعد ان شردوا عنه. الطيبون الصالحون. هم الذين يرون منكرات لا يزيلونها بايديهم ان استطاعوا بالسنتهم ان عجزوا عن اليد بقلوبهم ولا يبرحوا الا - 00:30:07

وهم ناهين عن المنكر امرين بالمعروف. هذه الفئة المفلحة. فغبروا اقدامكم. مكللين سعيكم بالحكمة الموعظة الحسنة تأمرون بالمعروف تنهون عن المنكر. ارأيت منكرا قل المنكر او صغر او قل المنكر او كبر - 00:30:27

جل المنكر او دق تناهوا فيما بينكم عن المنكرات والا فالبلاد ستغرق ان النبي قال مثل القائم على حدود الله. والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها اذا سقوا مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا بنصيبنا خرقا - 00:30:47

حتى لا نؤذيه من فوقنا فلو تركوهم لهلكوا جميعا ولو اخذوا على ايديهم لنجوا جميعا. وكذلك امتنا اذا تركنا ال الشر والفساد يعيثون في الارض بالشر والفساد سيهلكوا ونهلك معهم. ان اهلك وفينا الصالحون يا رب - 00:31:17

رسول الله؟ قال نعم اذا كثر الخبث لقد قال عليه السلام يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف باولهم واخرهم. قالت احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله يخسف باولهم واخرهم - 00:31:44

وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم؟ قال نعم. ثم يبعثون على نياتهم فقبل ان نصل الى حالات التردي هذه علينا ان نتناهى عن المنكر بالحكمة وبالموعظة الحسنة. اذا رأيت شابا كالشباب التائه الان الذي يصنع شعره قبعة متشبها بالكفار او متشبها بالفساق يحلق الشعر من كل - 00:32:06

الجوانب كالحلقة الساقطة المتفجية التي سلك سبيلها الشباب الضائع فاترك قبعة من شعره في الوسط ويحلق ذات اليمين وذات الشمال مخالفا الواردة عن رسول الله. فان النبي نهى عن القزع وهو ان تحلق بعض الشعر وتترك - 00:32:35

وفي زات الوقت متشبها بالفساق من الممثلين او من لاعبي الكرة الكفرة فينهاه عن المنكر للمسلم ابتسامة ينبغي ان يكون عليه. وللمسلمة كذلك سمت ينبغي ان تكون عليه. فاذا رأيتم البنات المتبرجات - 00:32:55

خرجن الكاسيات عاريات كالاوضاع المزرية التي ترونها فتناهوا عن المنكر. قل لها يا بنتي استتري استري سوءة استري عزيزتك لا يصح ان تمشي هذا اهكذا بهذه الطريقة التي تسخط عليك ربك؟ الم تقرأي قوله - 00:33:15

قال ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى كوني متعففة ذكروا ايها الاخوة فازا هداها الله فلك لك اجر هدايتها ومن دل على خير كان له مثل اجر فاعله. بارك الله فيكم. قال تعالى فلولا كان من - 00:33:35

من قبلكم اولوا بقية اي اولو عقل ونهى ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم فنيطت النجاة بالناهين عن المنكر. نيطة النجاة كما قال تعالى فلما جاء امرنا ان - 00:33:55

اين الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. وهنا قال تعالى الا قليل ممن انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك - 00:34:15

بظلم واهلها مصلحون. قال فريق من العلماء ما دام هناك مصلحون فربنا يسلم القرى. اذا المصلحون دمرت البلاد على من فيها. وجاءتها الاوبئة وجاءتها المصائب من كل صوب وحدب. فاحرصوا على ان - 00:34:35

ان تكونوا مصلحين وحافظوا على المصلحين. قال تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. ومن اهل من اورد وجها من وجوه التفسير اخر فقال وما كان ربك ليهلك الكرة بشرك حمل الظلم على الشرك واهلها اهل عدل - 00:34:55

واهل عدل فان كانوا اهل شرك ولكنهم يتراحمون فيما بينهم فان العذاب على الشرك يؤجل للاخرة اما اذا انضم الى الشرك فساد اخر

فان العذاب ياتي كما فعل قوم لوط مشركون ويقطعون الطريق - 00:35:15
يفسدون في الارض ويأتون الفاحشة ما سبقهم بها من احد من العالمين. لذا قلبت بلادهم عاليها سافلها. كذلك قوم شعيب مشركون انضم الى شركهم تطفيف الكيل والميزان. كذلك قوم عاد مشركون - 00:35:35
الى شركهم البغي والتطاول على العباد. قوم فرعون مشركون انضم الى شركهم ذبح الابناء واستحياء النساء وتسخير العباد. قال تعالى وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. ولذا ينقل عن عدد من - 00:35:55
القول بان الامم الكافرة اذا كانت فيما بينها عادلة ومتراحمة يؤجل عذابها على الكفر الى يوم القيامة والامم المسلمة ان كانت فيما بينها ظالمة ويبغي بعضهم على بعض فانها قد تعجل عقوبتها - 00:36:15
في الدنيا وفي الحديث الذي حسنه بعض العلماء ما من ذنب اجدر ان تعجل عقوبته في الدنيا مع ما يدخر لصاحبه في الاخرة من البغي وقطيعة الرحم. قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة اي على - 00:36:35
واحدة وعلى طريقة واحدة. ولا يزالون مختلفين. شاء الله ان يكون هناك. اهل ايمان واهل كفر صلاح واهل فساد. ربنا قادر على ان يصلح العباد جميعهم. قادر على ان يضل العباد جميعهم. ولكن جعل - 00:36:55
من العباد مؤمن وكافر. جعل من العباد صالحا وفاسقا. يبتلي هذا بذاك. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ففسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين. فاختر لنفسك ما شئت - 00:37:15
هل ستكون من العباد الصالحين الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر؟ ام من المنخرسين؟ ام من المتردين في الجحيم والعياذ بالله قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين - 00:37:32
الا من رحم ربك هي اية قوية في ذم الاختلافات الا من رحم ربك فمن رحمهم الله يجتمعون ويأتلفون على كتاب الله وسنة رسول الله ولا يكادون يختلفون بل الاختلاف على ما شر - 00:37:57
ولقد خرج النبي ذات يوم على اصحابه وهم يتجادلون في بعض اهل الكتاب العزيز خرج كأن حب الرمان تفقأ في وجهه من شدة الغضب واحمر وجهه وقال الهذا خلقتم؟ اي لهذا الاختلاف خلقتم - 00:38:17
ام بهذا امرتم؟ الهذا خلقتم؟ ام بهذا امرتم؟ ثم قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض الا تكونون مثل هذا الرجل الصالح واشار الى رجل بعيد اعتزل الاختلافات وهو عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:38:38
رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهما فالخلاف شر والنبي قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه. وقال عليه الصلاة والسلام انا زعيم لبيت في ربض الجنة - 00:38:58
لمن ترك المراء ولو كان محقا ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك اي التي قضاها وكتبها وتكلم بها وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين. وكنا - 00:39:19
طز عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فاقرأوا سير المرسلين. ففي سيرهم عبرة لاولي الالباب وكنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه اي في هذه السورة سورة هود - 00:39:43
الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم امشوا على طريقتكم التي تمشون عليها. انا عاملون اي على طريقتنا التي امرنا بها وانتظروا انتظر معكم العقاب او الثواب. وانتظروا انا منتظرون. ولله غيب السماوات والارض. واليه يرجعون - 00:40:03
الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون. استغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ايها الاخوة وازف عليكم شهر رجب وهو من الاشهر الحرم - 00:40:31
تلك التي قال الله فيها ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم - 00:40:52
ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي لا تظلموا انفسكم باقتراف السيئات وفعل الحرام وكذا لا تظلموا اخوانكم فالمؤمنون

نفس واحدة فلا تظلموا فيهن انفسكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:12
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القاعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان - 00:41:35
ولماذا ضبط الرسول شهر رجب على وجه التحديد ذلك لان قبيلة مضر كانت تحافظ على هذا الشهر لا تقدمه ولا تؤخره اما سير قبائل العرب من اهل الشرك فكانوا يعبثون بهذا الشهر - 00:41:59
فكانوا يتقاتلون فاذا دخل رجب والمعارك على اشدها يفترض ان تقف المعارك لانه من الاشهر الحرم لكن يقولون نلغي رجب هذه السنة لا رجب هذا العام او نؤجل رجب لبعد شوال - 00:42:19
يبدلون في الاشهر قال تعالى انما النسيئ وهو التأخير تأخير شهر عن مكانه زيادتهم في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤوا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا ارتكاب الحرمات في شهر الله الحرام فيحلوا ما حرم الله زين - 00:42:41
سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الفاسقين فكان اهل الكفر يصنعون هذا لكن قبيلة مضر كانت تحافظ على هذا الشهر لا تقدم ولا تؤخر فنسب اليها. قال عليه الصلاة والسلام ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. كذا - 00:43:09
قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ولقد قال تعالى ايضا في شأن الاشهر الحرم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام والمراد الاشهر الحرم. وقال تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه - 00:43:33
قل قتال فيه كبير ذكر الاية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا كان هذا في ذي الحجة وهو احد الاشهر الحرم - 00:43:51
ازف عليكم هلال رجب وستعزف الاهلة هلالا بعد هلال وكما قال القائل تمر بنا الايام تطرى وانما نساق الى الاجال والعين تنظر فليس بعائد ذاك الشباب الذي مضى وليس بزائل هذا المشيب المكدر - 00:44:10
فكل يوم يقربنا من الاجل الذي كتبه الله لنا وان شئت ونظرت الى من في المسجد هذا منذ شهر واحد كان معكم اقوام فوفاهم الاجل وقبضهم الله وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير - 00:44:35
ولا فرق بين شاب وشيخ ولا صغير ولا كبير ولا ذكر ولا انثى. فالاجال كتبها الله وقدرها يسر الفتى طول السلامة والبقاء فكيف ترى طول السلامة يفعل؟ يرد الفتى بعد اعتدال وصحة - 00:45:00
ينوء اذا ما رام القيام ويحمل واحسن من قال وقد اصبحت ارى الاثنين اربعة والاربع اثنين لما هدني الكبر فالى كبار السن افيقوا وانيبوا الى ربكم اشهر الله الحرم اقبلت عليكم فاعملوا صالحا. لا تظلموا فيها خلق الله - 00:45:21
ولا تظلموا فيها انفسكم بافتعال المحرمات واقتراف المآثم بل اعملوا صالحا فما تدري نفس ماذا تكسب غدا. وما تدري نفس باي ارض تموت استغفروا الله من ذنوبكم وردوا الحقوق الى اهلها. فالحقوق مؤداة حتما لتؤدن الحقوق الى اهل الى اهل - 00:45:45
الهة لا تردن الحقوق الى اهلها. لتؤدن الحقوق الى اهلها. اللام هي الموطئة للقسم المعنى والله لتؤدون الحقوق الى اهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء فاعملوا صالحا اعملوا صالحا وخاصة في هذه الاشهر الحرم. فمن كان - 00:46:09
او ذنبنا اعتاد فليقلع عن هذا الذنب سألني الله العفو. من ظلم شخصا فليرد المزلمة. قبل ان لا يكون دينار ولا درهم انما هي الحسنات والسيئات. هذا وعن صيام شهر رجب - 00:46:38
هل يستحب او لا؟ يرى عدد كبير من العلماء انه يستحب. لماذا؟ هل ورد عن الرسول نص صريح صحيح في هذا الصدد لم اقف على نص صحيح صريح في ذلك - 00:46:55
ولكنها نصوص فيها بعض الكلام اليسير. ليس ضعفها بشديد تقوت بالعمومات. فمن هذه النصوص قوله عليه الصلاة والسلام صم من الحرم وافطر صم من الحرم وافطر. ضعفه يسير ومن هذه النصوص ان النبي سئل عن سبب اكثاره من الصيام في - 00:47:12
قال ذاك شهر بين رجب ورمضان يغفل عنه الناس. قالوا اذا لم يكن الناس عن فعل الخيرات في رجب ولا ولا في رمضان وكذا من المفهوم المقابل لقوله تعالى فلا تظلموا فيهن انفسكم اننا نعمل اعمالا صالحة. فهذه حجج الجماهير القائلين - 00:47:39

باستحباب الاكثار من الصيام في رجب من غير تقييد بيوم بعينه الا الاثنين والخميس عموما سواء في رجب او في غير رجب فاعملوا صالحا. واصلوا الارحام التي تقطعت. وبر الاباء وبر الامهات. واعطوا للجيران - 00:48:14

حقوقهم التي سلبت فاصبح الناس في هذه المدنية الزائفة لا يعرف الجار جاره. انت في شقة وفوقك شخص جار في شقة لا تعرف جارك. وهذا من الخطأ والمخالفة الشرعية لان الله اوصى بالجار. فاذا سألك ربك عن جارك ماذا صنعت معه؟ تقول يا ربي لا اعرف - 00:48:34

ما زرت في حياتي كيف ذلك؟ والله يقول موصيا فئات الوصايا العشر والجار ذي القربى والجار الجنب الجار الذي هو قريب لك والجار الذي لا تربطك به قرابة. اوصى الله بهما معا. وجبريل اوصى النبي بالجار ما زال - 00:49:00

قال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. سيجعل له نصيبا من الميراث. والنبي كذلك يوصي بالجار من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره وعبدالله بن عمرو يوصي بالجار حتى الجار اليهودي حتى الجار النصراني - 00:49:20

كان ابن عمرو اذا ذبح الذبيحة قال اذيتم لجارنا اليهودي اذيتم لجارنا اليهودي؟ يستحث له على الايداء للجار حتى الجار اليهودي والنصوص في الاحسان للجار غير مقيدة بالجار المسلم. بل هي على عمومها. اعملوا صالحا في هذه الايام. اكثروا - 00:49:40

من الصالحات استكثروا من الباقيات الصالحات. سائلين الله القبول وادعوا الله ان يصلح احوال البلاد. وان يصلح قال العباد وان يفرج كرب المكروبين. ويفك اسر المأسورين ويقضي الدين عن المدينين. اسأل الله ان يبارك لمن قام في - 00:50:04

هذا المسجد بالمال او بالجهد فهذا صرح طيب نحسبه من الباقيات الصالحات لاصحابه. اسأل الله ان يخلصنا نوايانا جميعا واياكم لوجهه لوجهه الكريم. اللهم امين. اللهم البسنا لباس التقوى وزودنا بزاد التقوى. وزينا بزينة - 00:50:24

الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد. ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى جنة الخلد. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين. واصلح شبابنا وشباب - 00:50:46

واصلح شيوخنا وشيوخ المسلمين ونسائنا وفتياتنا يا رب العالمين. اللهم خذ بايدينا ونواصينا البر والتقوى وتوفنا على كلمتي الايمان والهدى وانت راض عنا واصلح يا ربنا البلاد والعباد يا ربي بين قلوب اهل مصر على كتابك وسنة رسولك وفرج كرب كل مكروب. وفك اسر كل اسير. واحقن يا - 00:51:06

ربنا دماء المسلمين جميعا اينما يكونون وحيثما يكونون. وجنبنا يا ربنا الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وفك اسرانا واسرى المسلمين واقض الدين - 00:51:36

عن المدينين. اللهم امين. الحقنا يا ربنا بمن انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا. واجعلنا جميعا ائمة هدى يا رب العالمين. الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير - 00:51:56

فان صلاته صلاتكم عليه تصل اليه. فيرد عليكم مصليا مسلما. صلوات ربي وسلامه على هذا النبي الامين الصلاة - 00:52:16